

تقرير

السعودية توقف بث «المنار» على «عربسات»

وبخلاف قناة «الميادين» التي فضّلت كتمان حجب بثها عن قمر «عربسات»، قبل أن تفضح كمّ التهديدات والممارسات القمعية بحقها سعياً لإقفالها حتى منذ ما قبل ولادتها، حوّلت «المنار» هذا الحجب القمعي الى قضية رأي عام. واستهلّت نشرتها المسائية أمس بإتصال مع وزير الإعلام رمزي جريج، الذي بدا ضائعاً، نافياً أن تكون وزارته قد «تبّلت أي شيء رسمي حتى الآن من شركة عربسات»، معلناً التضامن مع المحطة.

«المنار» خصصت أول تقاريرها الإخبارية لاستعادة تاريخها ومسيرتها المقاومة منذ نشأتها (1992)، بوصفها قناة «للمقاومة وللمستضعفين». طيلة 23 عاماً، كرّست شاشتها لدعم القضيتين اللبنانية والفلسطينية، وفضح المحتل الإسرائيلي بالصورة والصوت، وقدمت شهداء في هذا المجال. التقرير أعاد تذكير اللبنانيين والعرب بالإجراءات الحيثية التي اتخذها الصهاينة لوقف بث «قناة العرب والمسلمين»، من استهداف لطواقمها الميدانية، أو قصف لأعمدة إرسالها، وصولاً الى تدمير مبناها بشكل كامل في حرب تموز 2006، فما كان منها إلا أن نهضت خلال دقيقتين فقط، في سابقة عالمية لقناة يقصف مبناها، وتضع على شاشتها هذا الخبر العاجل تكمل بثها بشكل إعتيادي. ولا أحد ينسى وضع «المنار» على قائمة الإرهاب الأميركية، ومنع بثها على الأقمار الأوروبية. واليوم تهددها القوى التكفيرية التي ربطتها المحطة بـ«دول عربية إقليمية».

هكذا، يرسو المشهد الفضائي اليوم، بممارسة المزيد من القمع وكتم الأفواه، وكنتم الحريات. فباتت القنوات تتدرج كأحجار الدومينو، كلّ ينتظر دوره للحجب. ضاق صدر الملكة العربية السعودية بـ«الميادين» وبـ«المنار» اللتين جمعتهما قضيتا فلسطين والمقاومة، وتُحجبان اليوم، قمعاً وجوراً. لعلّها من سخرية القدر أن تتضامن قناة «المسيرة» اليمنية اليوم مع «المنار» وهي التي اعتادت الحجب والتشويش وقطع البث. إذاً هو قرار واضح اليوم، بحجب أي صوت مساند للقضايا العربية المحققة، ومقارعة المحتل الصهيوني والجماعات التكفيرية، تقوده السعودية. لكن، كما قالت «المنار» إنها «لن تُعدم وسيلة كي تظل الشعلة التي لن تنطفئ».

بعد «الميادين»، قرر النظام «السعودي» معاقبة قناة «المنار» بإيقاف بثها على قمر «عربسات». خطوة يراد منها إقفال الفضاء في وجه القناة التي عجزت طائرات العدو الإسرائيلي عن إسكاتها. أكثر من دقيقتين، برغم تدمير مبناها عام 2006

زينب حاوي

في 19 تشرين الثاني / نوفمبر الماضي، خرج قمر «عربسات» نهائياً من لبنان، وتحديداً من موقع البث في «جورة البلوط». خرج بقرار مبيّت، في العزم على الانتقال الى الأردن المجاورة. قرار بطبيعة الحال لم يكن له علاقة بقناة «الميادين» التي أبتزّ من خلالها القمر الصناعي الدولة اللبنانية مهدداً إياها، إما بقطع بث «الميادين»، وإما بخروجه من لبنان. وبعدما تكشفت حقيقة هذا الأمر، وحجبت «الميادين» دون سابق إنذار أو مقدمات تمهيدية أو تفاوضية، أتى اليوم دور قناة «المنار» التي حجب بثها أمس عن قمر «عربسات»، في تكرار للسيناريو عينه الذي حصل مع «الميادين». في آخر حديث للمدير العام لقناة «المنار» مع «الأخبار»، إبراهيم فرحات، كان مطمئناً الى سير العقد الموقع بين محطته وقمر «عربسات»، قائلاً «إنه لا مشاكل حالية مع إدارة الشركة»، لكن مع إبداء بعض المخاوف المتعلقة بانتقال بث القمر الصناعي العربي الى الأردن، وتحديداً في ما يتعلق بـ«الرقابة التي تفرضها السلطات الإعلامية» هناك، صدقت مخاوف فرحات، وأُنزلت «المنار» أمس عن الأقمار الصناعية لـ«عربسات» في خطوة مفاجئة، اعتبرت «قناة المقاومة» «أجدد ما توصلت إليه سياسة كتم الأفواه ومحاربة كل صوت يصدح بالحق والحقيقة، ويبحث عن مساحة حرة في عالمنا العربي والإسلامي». ولحّت الى من يقف خلف هذا القرار، من دون أن تسميه، الا وهو النظام السعودي الذي يملك الحصة الأكبر في هذا القمر (36,7%). وقالت «المنار» في بيان لها إنها تعبر عن «صوت الحق ولن يسكتها من اختنق بصوت الحق وإن كان سلطاناً جائراً».

عصارة
مواقف
الرياض
أفصحت
عن وجهة
نظرها من
الاستحقاق
بالتقسيم
(مروان
بوحيذر)



لوضعها موضع التطبيق، وصولاً الى عام 2008 باقران الانتخاب ببرنامج تسوية سياسية يوقف اندلاع حرب سنية - شيعية. كل من الاستحقاقات الثلاثة تلك انجزت على صفيح ساخن. الاصح، منذ انتخاب الرئيس اليااس سر كيس عام 1976، لم يُجر استحقاق الا على صفيح ساخن في حماة فوضى سياسية وامنية، ما خلا انتخاب الرئيس اميل لحود في ظل القبضة السورية.

في انتخاب الرئيس ميشال سليمان عام 2008. في كل من المرات الثلاث اظهرت اهتماما بتسوية اوسع نطاقا تتخطى الاستحقاق، بيد انها تنطوي على اختيار مرشح دعمت انتخابه. لم تسم في اي منها كما شاع انها وراء المحاولة الرابعة مع فرنجه. عام 1982 اهتمت بالحصول من الجميل على ضمانات حيال مصير المخيمات الفلسطينية، وعام 1989 ركزت على تسوية سياسية هي اتفاق الطائف يأتي الرئيس

هذه قصتي مع «داعش»

هذّده مسلّح من
«داعش» بالقتل لانه
«خلف بأهله» فهرب
من الجرد

ابن عمّه كمال عز الدين قُتل أثناء محاولته منع المسلّحين من أخذ العسكريين من المخفر. وأبلغ رئيس المحكمة أنه حين علم أن ابن عمّه قد قُتل، غادر المكان خشية على حياته. يُبدي عز الدين ندمه على ما حصل، فيقول: «أنا غلظت بمجرد إنّي طلعت عالجرود»، وكيف أوقفت؟ ردّ: «قوّصت عني وعديلي. فجاء الدرك وأوقفوني. عندها أخبرهم عمّي أنني مع داعش وأنني أخو عمر الأطرش». أما عن علاقته بأخيه الأطرش، فيجيب قائلاً: «كنت التقيه كل أربعة أشهر ونتحدث هاتفياً كل ثلاثة أسابيع تقريباً، وكل ما أعرّفه عنه أنّه يعمل

مع الجمعيات». وأردف قائلاً: «لحد الآن لست مقتنعاً بما نُسب إلى الشيخ عمر». ألم تسأله في السجن؟ سال رئيس المحكمة المتهم، فأجاب: «هوي بأوضة وأنا بأوضة ولم أسأله عن هذا الموضوع لأنه كتوم». ثم أضاف: «كل ذنبي أنني أخو الشيخ عمر الأطرش (ناقل الانتحاريين والسيارات المفخّخة)». إلا أن العميد خليل ابراهيم استنكر قوله ليردّ «لا، الله يرضى عليك. نحن نفصل. أنت تحاكم هنا لأنك انتميت إلى داعش وقاتلت الجيش ولا علاقة لأخيك بك». وقد أصدرت المحكمة العسكرية حكمها بحقه بالسجن لمدة سنة ونصف سنة.

(هينم
الموسوي)

